



# الشيوعي

## لسان الحزب الشيوعي الاممي

الشيوعي عدد ١ جانفيه - فيفريه - مارس ١٩٨٢

السنة الاولى

الثمن : فرنسا ٣ فرنكات

## ابعاد و دروس انتفاضة الدار البيضاء



• برنامج  
حزينا  
صفحة ١٦

- موقفنا من حاكمة التيار الإسلامي في تونس
- نضال العمال بدون أوراق في فرنسا
- تضامننا مع نضال الطبقة العاملة البولندية
- كمب ديفيد بعد موت السادات

# أبعاد و دروس انتفاضة الدار البيضاء

ان اعلان الحكومة المغربية عن الزيادة الفاحشة في اسعار المواد الغذائية الاساسية ، بتوجيه من صندوق التقدادي ،  
شكل الشارة التي اشعلت هذا الانفجار الرائع لغضب جماهير العمال والفقراء المعدومين في المغرب . فهذا  
السخط والنقمـة كان يتراكم ويتعتمـل في مدور الجماهـير منذ عـدة سنـوات . وكان يـغلي تحت تـأثير الأوضـاع  
الاجتماعـية والاقتصادـية المـاسـاوية التي تـعيشـها جـمـوع العـمـال والـفـقـارـ الشـعـبـيـةـ الـمـسـتـفـلـةـ والمـسـحـوـةـ ، والتـي لم تستـطـعـ  
"الـمسـيـرةـ الخـفـراءـ"ـ اـخـمـادـهـ الاـ موـءـقاـ

لكن تلك العـوـاـمـلـ لمـ تـكـنـ وـدـهـاـوـرـاءـ الـبـيـضاـءـ وـغـيـرـهـاـ منـ المـدنـ ، لمـ يـكـنـ مجـرـدـ  
وـعـلـمـيـةـ تـجـريـدـ الـفـلاـحـينـ منـ أـرـاضـيـهـمـ وـتـزـايـدـ الـانـفـجـارـ الـاجـتـمـاعـيـ الآـخـيـرـ .ـ فـلـاشـكـ أنـ ظـرـوفـ اـحـتـاجـ مـشـرـوـعـ علىـ رـفـعـ اـسـعـارـ الـمـوـادـ  
حدـةـ التـرـاكـمـ الرـأسـمـالـيـ منـذـ حـوـاليـ بدـايـةـ الـجـماـهـيرـ الـمـادـيـةـ قدـ تـفـاقـمـتـ حـدـةـ مـنـذـ عـامـ الـغـذـائـيـ الـأـولـيـ وـانـماـ أـيـضـاـ كـانـ تعـبـيـرـاـ  
1965ـ .ـ إـلاـ أنـ الـانـفـاضـةـ الـحـالـيـةـ جاءـتـ فـيـ عـاـنـ حـالـةـ الـاخـتـنـاقـ وـحـالـةـ الـبـؤـسـ الـتـيـ لاـ تـطـاـقـ  
سـيـاقـ تـصـاعـدـ أـرـزـمـةـ الـرـأسـمـالـيـةـ الـعـالـمـيـةـ وـغـرـقـ الـتـيـ تـعـيـشـهاـ الطـبـقـةـ الـعـاـمـلـةـ وـالـجـماـهـيرـ الـفـقـيـرـةـ  
الـنـظـامـ الـمـغـرـبـيـ فـيـ مـعـمـانـ حـربـ قـدـرـةـ ضـدـ وـرـفـهـاـ أـنـ تـدـفعـ بـذـلـ وـخـضـوعـ مـنـ حـيـاتـهـاـ  
الـنـتـائـجـ الـكـارـشـيـةـ لـأـرـزـمـةـ الـنـظـامـ الرـأسـمـالـيـ .ـ

في الواقع لقد أدت عملية التغيير  
وـعـلـمـيـةـ تـجـريـدـ الـفـلاـحـينـ منـ أـرـاضـيـهـمـ وـتـزـايـدـ الـانـفـجـارـ الـاجـتـمـاعـيـ الآـخـيـرـ .ـ فـلـاشـكـ أنـ ظـرـوفـ اـحـتـاجـ مـشـرـوـعـ علىـ رـفـعـ اـسـعـارـ الـمـوـادـ  
حدـةـ التـرـاكـمـ الرـأسـمـالـيـ منـذـ حـوـاليـ بدـايـةـ الـجـماـهـيرـ الـمـادـيـةـ قدـ تـفـاقـمـتـ حـدـةـ مـنـذـ عـامـ الـغـذـائـيـ الـأـولـيـ وـانـماـ أـيـضـاـ كـانـ تعـبـيـرـاـ  
الـسـيـنـيـنـاتـ ،ـ إـلـىـ رـمـيـ أـعـدـادـ هـائلـةـ مـنـ الـفـلاـحـينـ  
الـصـفـارـ وـالـفـثـاثـ الـعـالـمـيـةـ فـيـ حـالـةـ مـنـ الـبـؤـسـ  
وـالـاستـغـلـالـ لـاـ يـمـكـنـ اـحـتـمـالـهـاـ .ـ كـذـلـكـ وـفـرـتـ  
عـلـمـيـةـ استـعـادـةـ أـرـاضـيـ الـمـسـتـعـمـرـينـ لـحـسـابـ

دـوـلـةـ كـبـارـ الـمـلـاـكـيـنـ وـالـبـرـجـواـزـيـةـ الـكـبـيـرـةـ  
الـمـرـتـبـطـةـ بـالـأـمـبـرـيـالـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ ،ـ اـمـكـانـيـةـ  
وـضـعـ اـسـتـثـمـارـاتـ كـبـيـرـةـ فـيـ مـجـالـ الزـرـاعـةـ .ـ

وـقـدـ سـتـجـ عـنـ مـشـارـيـعـ الـرـىـ الـكـبـرىـ  
وـاقـامـةـ السـدـودـ النـتـائـجـ التـالـيـةـ :ـ أـوـلـاـ وـجـدـتـ  
الـسـلـطـةـ الـمـلـكـيـةـ بـذـلـكـ فـرـمـةـ شـمـيـةـ لـسـيـطـرـةـ  
وـالـهـيمـنـةـ عـلـىـ الـرـيفـ الـذـيـ كـانـ يـشـهـدـ مـنـ نـهـاـيـةـ  
الـخـيـسـيـنـاتـ الـانـفـاضـاتـ ضـدـ الـاستـعـمـارـ وـالـعـلـاقـاتـ  
الـاقـطـاعـيـةـ ،ـ مـثـلـ شـورـةـ الـرـيفـ عـامـ 1951ـ .ـ ثـانـيـاـ :ـ  
لـقـدـ نـمـتـ بـرـجـواـزـيـةـ زـرـاعـةـ مـرـتـبـتـةـ

اـقـتصـادـيـاـ بـالـبـرـجـواـزـيـةـ الـتـجـارـيـةـ الـمـغـيـرـةـ  
وـالـمـتـوـسـطـةـ فـيـ المـدـنـ وـذـاتـ عـلـاقـةـ حـمـيـمةـ مـعـ  
جـهـازـ السـلـطـةـ الـحـاكـمـةـ ،ـ بـعـدـ "ـ اـمـلـاحـ زـرـاعـيـ"ـ  
هـزـيلـ وـمـرـيفـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ الـأـمـبـرـيـالـيـةـ  
الـفـرـنـسـيـةـ لـتـلـافـيـ شـورـةـ الـفـلاـحـينـ الصـفـارـ وـرـحـمـانـ  
الـفـلاـحـينـ الـفـقـرـاءـ مـنـ أـرـاضـيـ الـمـسـتـعـمـرـينـ .ـ بـلـ  
وـالـأـدـهـيـ مـنـ ذـلـكـ فـقـدـ تـضـاعـفـ الضـغـطـ عـلـىـ هـوـلـاءـ  
تـحـتـ شـقـلـ الـفـرـاـبـ الـمـبـاـشـرـ وـغـيـرـ الـمـبـاـشـرـةـ مـنـ  
أـجـلـ التـعـوـيـضـ عـلـىـ الـمـسـتـعـمـرـينـ الـذـيـنـ صـوـدـرـتـ  
أـرـاضـيـهـمـ وـمـنـ أـجـلـ توـفـيرـ التـكـالـيفـ الـبـاهـظـةـ  
لـمـشـارـيـعـ الـدـوـلـةـ الـزـرـاعـيـةـ .ـ ثـمـ عـمـلـتـ الـدـوـلـةـ

بـحـجـةـ "ـ تـجـمـيعـ الـأـرـاضـيـ"ـ إـلـىـ تـجـريـدـ الـفـلاـحـينـ  
الـصـفـارـ مـنـ قـطـعـ أـرـاضـيـهـمـ وـطـرـدـهـمـ بـالـقـلـوةـ .ـ  
فـتـضـاعـفـتـ الـهـجـرـةـ مـنـ الـرـيفـ حـتـىـ وـصـلـتـ نـسـبـةـ

عـلـيـهـاـ أـيـضـاـ أـنـ تـشـعـلـ شـقـلـ التـكـالـيفـ الـمـدـمـرـةـ  
الـعـاطـلـيـنـ عـنـ الـعـلـمـ سـنةـ 1960ـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 27%ـ  
لـلـحـربـ الـقـدـرـةـ وـالـرـجـعـيـةـ الـتـيـ يـخـوـفـهـاـ النـظـامـ الـكـبـيرـ للـجـماـهـيرـ الـفـقـيـرـةـ الـتـيـ تـعـانـيـ مـنـ

لـقـدـ حـكـمـتـ هـذـهـ السـيـاسـةـ عـلـىـ جـماـهـيرـ الـصـرـاءـ الـفـرـقـيـةـ بـدـعـمـ الـبـطـالـةـ وـالـبـؤـسـ .ـ  
لـأـنـ تـشـحـولـ إـلـىـ بـرـوـلـيـتـارـياـ أوـ تـعـاـشـ كـيـفـمـاـ

وـمـبارـكـةـ الـأـمـبـرـيـالـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ .ـ

شـاءـ الـأـمـرـ فـيـ بـؤـسـ مـدـقـعـ ،ـ وـفـيـ اـنـتـظـارـ لـأـمـلـ

فـحـتـىـ تـهـاـيـةـ عـاـمـ 1978ـ وـصـلـتـ تـكـالـيفـ هـذـهـ

الـحـربـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ مـلـيـارـ دـولـارـ أيـ مـاـ يـقـارـبـ

16%ـ مـنـ مـيزـانـيـةـ الـدـوـلـةـ الـمـغـرـبـيـةـ .ـ

فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـوضـاعـ يـبـدوـ وـاضـحاـ أـنـ  
نـزـولـ الـجـماـهـيرـ إـلـىـ الشـارـعـ وـتـنظـيمـ الـأـفـرـابـ

اـنـفـاضـةـ الـجـماـهـيرـ الـشـعـبـيـةـ فـيـ 23ـ مـارـسـ 1965ـ .ـ الـعـامـ وـالـانـفـاضـةـ ضـدـ أـجـهـزةـ الـسـلـطةـ فـيـ الدـارـ

ساندوا  
صحافة الحزب الاممي  
تبرعوا بالاشتراكوا!

## ابعاد و دروس انتفاضة الدار البيضاء



الصغيرة والمتوسطة باحر اسها قد ازدادت جيما وارتقت اكتر في احشان النظام الرجعي، وهكذا واجهت الجماهير الشعبية وحدها منذ بداية السبعينات، عملية تفكير مدمرة واستغلال راسمالى على نطاق واسع. فكان ان انفجرت الانتفاضة الشعبية في مارس ١٩٤٥ بشكل عفو ودون تنظيم. حتى ان النظام الملكي لم يتم اي من الاحزاب الاصلاحية البرجوازية الصغيرة بالمشاركة في هذه الانتفاضة.

غير أن اضراب يونيو (حزيران) ١٩٨١، يؤكد اكتر من اي وقت مضى ان البروليتاريا المغربية بتناقلاتها النفالية هي القوة الاجتماعية الوحيدة القادرة على جمع وقيادة جماهير الفقراء والفلحين المكدسين في احزمة البوء حول المدن. وهذه الحقيقة توکدتها فعلياً احداث يوم ٢٠ يونيو ١٩٨١ عندمادفع الاضراب العام لعمال المصانع وقطاع النقل جموع الفقراء والشاب العاطل عن العمل للنزول الى الشارع وفرض تنفيذ الاضراب ومواجهة قوات السوليس والجيش.

لكن الدرس الاساسي والاهم الذي يجب استخلاصه من انتفاضة يونيو (حزيران) ١٩٨١، هو حاجة البروليتاريا الماسة والجيوسية للتنظيم المستقل عن اجهزة وتوجهات الاحزاب الاصلاحية والقيادات النقابية البيرورقراطية، في مواجهة عنف السلطة وتهميها على القمع وسحق حركة العمال والجماهير الفقيرة فنان هواء بحاجة ايضاً الى حزم أشد وتنظيم اصلب لا يسمح للمهادنة التي لن تكون نتيجتها سوى تحريد العمال وتسلیمهم دون مقاومة القمع السوليس والجيش.

ان التنظيم المستقل هو عامل اساسى في تعبيئة الطاقات الهائلة لجماهير الاحياء الفقيرة لتناضل من اجل انتزاع المطالب المعاشرة الراهنة ووضع الاسس لنضال هذه الجماهير للانتهاء الكامل من كل اشكال القمع والاستغلال.

ان محاولة القيادات البيرورقراطية السلطة اما مباشرة عبر الثورة الوطنية لكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد الديمقراتية، اواما عبر انخراطها التدريجي المغربي للشغل نفس الطابع الطبقي للصراع في جهاز الدولة مع اجراء بعض التحوّلات تحت الدائرة في المغرب اليوم، ليس مجرد صفة او رعاية ووصاية الاميرالية مباشرة.

خطا في التحليل. فهذه القيادات عندما دعت كل هذه العوامل تهيء اكتر فاكثراً عدوة الى الاضراب العام المحدود بـ ٢٤ ساعة لالقاء البروليتاريا لحمل سلاح الصراع الطبقي في قرار رفع الاسعار كانت تعرف تماماً أن غضب البلدان الرأسمالية المنتظرة وكذلك في الجماهير وتصديها لهذه القرارات سوف يتتحول البلدان الرأسمالية الناشطة كبلدان المغرب ايضاً ولا محالة ضد سياسة هذه القيادات حيث بدأت البروليتاريا الفتية تفرض نفسها المتعاملة مع النظام ومساندتها الرجعية له كقوة مستقلة على ساحة الصراع.

تحت شعار "اجاز وحدة التراب الوطني".

ولم يكن عن طريق الصدفة، هذا الارتفاع من ناحية أخرى، فإن ما يميز احزاب البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في خدمة انتفاضة يونيو ١٩٨١ عن انتفاضة مارس ١٩٦٥ الوضع القائم وقصر مطالبتها على "الملكية الدستورية". فقد كان ذلك نتيجة طبيعية التي فجرها الطلاب من جراء الاجراءات التافهة ضد المدارس والجامعات، هو أن الانتفاضة ان الخراطها المتزايد في اجهزة السلطة، رغم ان هذا الانخراط قد تم عبر فترات متعرجة الحالبة بالإضافة الى طابعها الشعبي كان محركها الاساسي الاضراب العام للطبقة العاملة في المصانع والنقل العام، ووقف البروليتاريا في المفوق الأولى للمواجهة.

ان الهمة الخامدة والمتمنية التي تأخذها الأحداث الأخيرة التي تعصف في المغرب تعود ان الطابع الطبقي للصراع الذي يبرر هذه المرة سوضح وسطع يفوق بكثير انتفاضات الخمسينات وعام ١٩٦٥. فيختلف سنوات الـ ٥ التي شهدت قمة الصراع الوطني التحرري ضد الاستعمار بقيادة البرجوازية أو البيرجوازية المغيرة، فإن المرحلة التي بدأت مع سنوات السبعين هي مرحلة تفاقم أزمة الرأسمالية العالمية ونهاية حركات التحرر الوطني أو مشارفتها على النهاية في معظم البلدان الافرو-آسيوية وكذلك معود البرجوازية الى

LISEZ  
ET DIFFUSEZ  
EL-OUMAMI

# لنتصدى لسياسة احزاب البرجوازية الصغيرة والبيروقراطية النقابية

حقوق الانسان " ( ٨١/٦/٢٥ ) ليبراسيون )

استفادة الاحزاب البرجوازية الصغيرة والبيروقراطية النقابية من الدعوة للأضرار العام الموجهة من قبل "النقابة الديمقراتية للعمل" ( ٤.٥.٣ ) القريبة من الا ( ٥.٥.٦.٦ ) وكذلك من اعتقال عدة مناضلين ورعماء نقابيين ،لكي تخفي سياستها التعاونية مع البرجوازية في وقت ان القدرة العمالية والشعبية على وشك الانفجار لمواجة زيادة الاسعار الوحشية لل حاجات الأساسية .

تماشت الديمقراتية التي تقتل العمال

ولكن الامر لا يخدع . ان الرغبة الشكلية من أجل خد ع الجماهير المغربية ودفعها ثمن والعاطلين عن العمل المتردمين ، هذه هي سياسية الا ( ٦.٥.٤ ) وبieroقراطي الا ( ٣.٥.٣ ) لادارة حركة العمال هي مبنية على سببين اساسيين :

والاقبح من ذلك تهانى الاحزاب الاصلاحية المغربية .

١) لعدم قطعصلة مع الشعب الفاشر بسبب سوء تضليلات وتضحيات الجماهير الشعبية من أجل على سياسي ( ٤.٥.٦.٣ ) للدفاع عن مصالحها تحقيق أهدافها المشروعة ودعم سياستها بل عليها ان تتذكر على وحدتها وتنظيمها البرجوازية والرجعية البرلمانية . والاقبح المستقل وتضامنها الفعلي مع اخوانها في اسيا ، بنوه الحرب الاشتراكى الفرنسي الى زمام

الحكم في فرنسا من أجل مفاوضة انسجام الا ( ٦.٥.٤.٦ ) في شكل أوسع في جهار الدولة البرجوازية . هددت الا ( ٤.٥.٦.٣ ) قبل الا ( ٤.٥.٦.٣ ) بسحب

٢) شانيا الاستفادة من الوضع العالمي الجديد من ثوابها اذا جددت الحكومة لمدة ستين ، كما كان متوقع ، مدة المجلس النباضي الحالى . رغبة الا ( ٤.٥.٦.٣ ) هي في تعجيل الانتخابات البرلمانية في امل ان نتيحة تلك الانتخابات في المغرب سوف تتأثر بغير "اليسار " في فرنسا .

لن تدافع الا ( ٤.٥.٦.٣ ) عن مصالح

الجماهير الشفالة . فان تتفق ضد الغلاء الوحشي للمعيشة فهو خوفاً لأن يفسح هذا الغلاء الوحدة المقدسة " الاشتراكيون " في كونها عامل اطفاء اجتماعي وعامل وقاية للخلافات ومرشد

وتجدر بالذكر من جهة اخرى انه لن للبرجوازية وللملكية ، تلاحظ الا ( ٤.٥.٦.٣ ) لل拉斯ف تتم دفوة الا ( ٤.٥.٣ ) للأضراب العام بسرور ان تطلب الرأي في سياسة غير شعبية لهذا تمام . هرج عبدالرحمن بو عبيد ، السكرتير الحد لا يسعه الا ان يصر ملحتنا الوطنية المقدسة وان يمس باجماع الشعب المغربي في وجه المخاطر الخارجية وذلك في زمن تاريخي

" كنا على استعداد للحوار ، كذلك الا

التي تمثل الان العدد الاكبر من الشفالة في التراب المغربي . زمن يتطلب من الحكمان أن المغارب . أغرت الا ( ٤.٥.٣ ) عن نيتها براهنو الاذن للحاجات الاساسية للشعب وأن للتلاور . رفع الحكومة للتلاور أجبر الا ( ٤.٥.٣ ) يحترموا بدقة الشرعية و " الديمقراتية " . لشن حركة الاضراب العام . ان الاضراب شرعى ( بيان المكتب السياسي ( ٤.٥.٦.٣ ) في ٢٢/٦/٢٢ ) ومطابق للدستور " ( ليبراسيون ) ٢٥-٦-٨ ) .

والاكثر دناءة في موقف الا ( ٤.٥.٦.٣ )

نادت الاحزاب الاصلاحية والبيروقراطية التي تتدعي تجسيد رغبة الجماهير الشعبية المغربية هو ما جس تصريح السكرتير الاول الجماهير المغربية للتضحية من أجل انجاز رز عبد الرحيم بو عبيد بعد ان البرجوازية " وحدة التراث المغربي " .

فهذه الاحزاب الاصلاحية والبيروقراطيات النقابية في الامس وما زالت تندى الي يوم التلاور كل المسؤولية عن الحمارات نخالنا ، ليس من أجل ديمقراتية حقيقة ربما الشوفينية الموجهة من قبل الدولة البرجوازية ولكن من أجل ديمقراتية نسبية للدفاع عن

## الشيوخون ومسألة الحريات السياسية كراسات الاممي ، ٣١

### ما يتميز به حزينا

- ان حزينا يتميز بالعوائق التالية :
- المطالبة بالخط الذي سطلق من ماركس الى ليس ، ثم الى تأسيس الاممية الشيوعية ، والحزب الشيوعي في ايطاليا ( ١٩٢١ )
- شمال البمار الشيوعي ضد الخطوط الاممية و مد سطربة الاشتراكية في بلد واحد و مد التوره المضادة التالية .
- رفع الجهات التئمة وكل المعاونة .
- الاصطدام بالمعاهدة المعلنة التي تقوم على ترميم المنصب والسيطرة التورسية بالصلة مع الطفة العاملة و مد الساسة الشخصية .
- والاستثنائية .

# ضرورة استعمال العنف الثوري ضد العنف الرجعي

اقتحامَ مثلاً مراكز ال玻وليس في أماكن غير مرaqueبة كلها والاستيلاء على الأسلحة وتوسيعها في بعض الأحياء التي بحاجة إليها، والقبض على بعض الرهائن من العائلات الكبيرة أو الاستيلاء على المراكز الصناعية الحساسة . . .

على شرط أن تكون هذه الأعمال غير منفصلة عن حركة الجماهير ونضالاتها، فهي تعطي جرأة المغربية التي لن تترافق في قمع فتورة ومذلين، فحتى عندما تكون فقط آلاف من الجماهير المستغلة، على الشفيلة المناضلة التي المتظاهرين في الشارع شعر بالحساس من القوة لترابع وتوجهها الوقت المناسب للتنظيم في أراد تنظيم إخوانها في النضال اليومي من قادرين على احداث كل ما يريد . أول ما أجل تحقيق مطالبها العادلة، استنتاج الدروس علينا أن نفعل إذا هو تعبئة العدد الأكبر

على كل المناضلين المتمرسين، والشوريين المخلصين الأخذ على عاتقهم، خلال الأشهر والسنوات القادمة المسألة الأساسية بضرورة مواجهة العنف الرجعي . وذلك بما معناه حتمية بناء الحزب الشوري للطبقة العاملة الذي يحضر نفسه بشكل أساسي لهذه المهمة خلال الأهداف المحددة في برنامج ماركس ولبنين التي تأكّدت حتى الآن، بالتجربة الحية لحالات وتحميات البروليتاريا الاممية .

ما العمل في هذه الحالة؟ نحن ملائين تكفي لاعطاً فكرة واضحة عن وحشية الدولة من العاطلين عن العمل، مستغلين، مظلومين المغاربة التي لن تترافق في قمع فتورة ومذلين، فحتى عندما تكون فقط آلاف من الجماهير المستغلة، على الشفيلة المناضلة التي المتظاهرين في الشارع شعر بالحساس من القوة أراد تنظيم إخوانها في النضال اليومي من قادرين على احداث كل ما يريد . أول ما

في ما بيننا، ولكن العدد لوحده لن يكفي من هذه المحنة

هناك ضرورة التنظيم . فلتنتهي ولتننظم في ما بيننا بكم مطالبتنا شرعية وقضيتها عادلة، الأحياء ولنختار الأكبر قدرة في ما بيننا لتنازل تلقائياً الطامة الحاكمة علينا . علينا أن نقوم بعمل على إدارة النضال . علينا أن نعم على اتجاه الشفيلة القادرة على استعمال سهام الدفاع عن النفس ضد القمع الوحشي كذلك لن تخدعنا الأحزاب الاملاجية لستفيد من أمثلة التنازلات في البلدان الأخرى، على العمال مثلاً، استعمال الشاحنات الكبيرة فلقد رأيناهم في الساحة . فليس فقط لهم والجرافات الآلية للتصدی لقوى القمع والعنف يعلموا شيئاً من أجل تحضير وتنظيم الدفاع الرجعي .

عن النفس ولكن تشارعوا لارضاء الحكومة مؤكدين ومن جهة أخرى يمكن القيام بأعمال أنهم ليسوا مسؤلين عن أسباب أعمال العنفه سريعة من قبل بعض الجماعات القادرة على

والأكاذيب الحقوية التي تروج لها الأحزاب الاملاجية بحق هؤلاء الرفاق . إننا لن ننسى أبداً المواقف القوية لأصحابي حزب التقدم والاشتراكية الذين حاولوا التشهير بهؤلاء المناضلين، ودعوتهم النظام لادانتهم بقصوة . فقد كتبت جريدة "البيان"

في عدد لها بتاريخ ١٩٧٦-١-٢٢: "لقد تم اعتقال ١٠٥ مواطنين منذ أوت (آب) ١٩٧٤ وقد قدموا أمام المحكمة القضائية في الدار البيضاء، بتهمة التآمر على أمن الدولة ومحاولة قلب النظام بالعنف . . . إننا مع اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعدة منتفعين، مع ذلك يجب ان يطبق القانون وبكل حزم ضد كل عملاً الخارج وفدي الخونة، وفدي الذين يقفون في وجه مسار التاريخ لمنع تحرير صرائنا هوؤلاء الذين يدفع لهم النظام الجزائري بسخاء لنشر جرائدتهم الفخمة المعادية للمغرب من ساريس . . .

بالتأكيد، ليس مع أمثال هؤلاء ان استمرار القمع اليومي الذي يواجهه بحق الباقين احكام قاسية جداً، وذلك بسبب تضليل العمال والفللagon الفقراء، وايضاً الطلاب، استمرار تأييدهم الشجاع لمطالب شعب المحرر في المغاربه ليس الا دليلاً ساطعاً ومثلاً حياً لايقط جموع في "حق تقرير المصير" وصدر حكم بالسجن بجهار ال玻وليس على المغاربيين الذين يرثون الانسياق والانخداع الموءود على خمسة اشخاص، وعلى ٢١ شخصاً المغارب . بل عن طريق تعميد التنازلات الشعبية بادعاءات الحسن الثاني الليبيـية . هذا بالسجن لمدة ٢٠ سنة، وعلى ٤٤ شخصاً بالسجن وتطویر نضالهم عبر صراغ طبقي، الـوحـید بالإضافة الى ان القمع الذي ينصب ضد ٢٠ سنة، وعلى ٤١ شخصاً بالسجن، ١٠ سنوات القادر على انتزاع وتحرير جميع المناضلين . الجماهير الشعبية المغاربة، يزيد اـد شراسـة، وعلى ١٩ شخصاً بالسجن لمدة خمسة سنوات . القابعين في سجون واقبية النظام المغاربي . لاعتبار النظام في حالة حرب منذ اتخاذـه بالرغم من الخلافات الواسعة السياسية واعادة المغاربيين السياسيـين وكذلك اـنتـزاعـ حق لقرارـ ضـمـ المـحرـاءـ الفـرـيقـةـ بـعـارـكـةـ والمـنـجـيـةـ التيـ تـفـطـلـنـاـ عـنـ هـوـلـاـ المـنـاـضـلـيـنـ الجـماـهـيرـ فيـ حرـيـةـ التـعـبـيرـ والتـنظـيمـ الـامـريـكيـةـ الـامـريـكيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ . المـاـوـيـيـنـ، فـانـنـاـ نـعـبـرـ تـجـاهـهـمـ عـنـ تـفـامـنـاـ المـسـتـقـلـ عـنـ جـمـيعـ اـجهـزةـ الـدـوـلـةـ وـاـجهـزـةـ الـامـريـكيـةـ الـامـريـكيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ . الكاملـ وـنـدـنـيـنـ بـكـلـ قـوـاتـ جـرـيـعـةـ الصـمـتـ عـلـىـ اـصـلـاحـيـنـ .

## لناضل من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين في المغرب

لا تتردد الأحزاب التحريرية في المغرب

امثال(حزب التقدم والاشتراكية) والعميلة للنظام المغاربي، عدم النظام على تنفيذ حملة "تطهير" الرجعي، من تبرير سياستها المفروضة في واسعة في صفوف المناضلين المغاربين لمبدع التعاون الطبقي التي تمارسها، بحجة الحفاظ على العرب الرجعية، التي كان يتهم النظام لشنها مكتبات "التحول الديمقراطي" التي دعا إليها ضد شعب المحرر . وقد نتج عن هذه الحملة الحسن الثاني، ولم تكن قرارات "العنفو" اعتقال أكثر من ٢٠٠ شخص بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٧، مما خلفه من قبل الملك تجاه مئات السجناء ١٩٧٤، تمت محاكمة في شهر جانفي(٢٤) ١٩٧٧، الا وسيلة استفادت منها الأحزاب الجنائية لمحكمة التمييز في الدار البيضاء، ١٩٨٠، لعدم النظام من اجل تحرير ونـتـجـ عنـ هـذـهـ الـمـحاـكـمـاتـ اـطـلاقـ سـرـاجـ بـسـارـيسـ . ١٥ مـعـتـقـلـ وـلـكـنـ مـعـ الـاقـامـةـ الـجيـرـيـةـ، وـصـدـرـتـ منـاورـاتـ الدـعـائـيـةـ .

ان استمرار القمع اليومي الذي يواجهه بحق الباقين احكام قاسية جداً، وذلك بسبب تضليل العمال والفللagon الفقراء، وايضاً الطلاب، استمرار تأييدهم الشجاع لمطالب شعب المحرر في المغاربه ليس الا دليلاً ساطعاً ومثلاً حياً لايقط جموع في "حق تقرير المصير" وصدر حكم بالسجن بجهار ال玻وليس على المغاربيين الذين يرثون الانسياق والانخداع الموءود على خمسة اشخاص، وعلى ٢١ شخصاً المغارب . بل عن طريق تعميد التنازلات الشعبية بادعاءات الحسن الثاني الليبيـية . هذا بالسجن لمدة ٢٠ سنة، وعلى ٤٤ شخصاً بالسجن وتطویر نضالهم عبر صراغ طبقي، الـوحـید بالإضافة الى ان القمع الذي ينصب ضد ٢٠ سنة، وعلى ٤١ شخصاً بالسجن، ١٠ سنوات القادر على انتزاع وتحرير جميع المناضلين . الجماهير الشعبية المغاربة، يزيد اـد شراسـة، وعلى ١٩ شخصاً بالسجن لمدة خمسة سنوات . القابعين في سجون واقبية النظام المغاربي . لاعتبار النظام في حالة حرب منذ اتخاذـه بالرغم من الخلافات الواسعة السياسية واعادة المغاربيين السياسيـين وكذلك اـنتـزاعـ حق لقرارـ ضـمـ المـحرـاءـ الفـرـيقـةـ بـعـارـكـةـ والمـنـجـيـةـ التيـ تـفـطـلـنـاـ عـنـ هـوـلـاـ المـنـاـضـلـيـنـ الجـماـهـيرـ فيـ حرـيـةـ التـعـبـيرـ والتـنظـيمـ الـامـريـكيـةـ الـامـريـكيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ . المـاـوـيـيـنـ، فـانـنـاـ نـعـبـرـ تـجـاهـهـمـ عـنـ تـفـامـنـاـ المـسـتـقـلـ عـنـ جـمـيعـ اـجهـزةـ الـدـوـلـةـ وـاـجهـزـةـ الـامـريـكيـةـ الـامـريـكيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ . الكاملـ وـنـدـنـيـنـ بـكـلـ قـوـاتـ جـرـيـعـةـ الصـمـتـ عـلـىـ اـصـلـاحـيـنـ .

# التضامن الطبقي ضد القمع في المغرب

الف شهيد وآلاف الجرحى وحوالي الألفي معتقل، تلك هي حقيقة القمع الوحشي لانتفاضة العمال والجماهير الفقيرة المغربية في ٢٠ جوان (حزيران) الماضي حيث نزلت الجماهير إلى الشارع تواجه بمدorها بشجاعة رائعة رصاص البوليس والجيش الملكي معبرة عن سخطها وتمرداً ضد سياسة التقشف والتوجيه والقمع اليومي الذي لا يطاق.

أخواتهم الذين سقطوا في ساحة الصراع ويدركون الصورة المثلجة اليوم للنضال من أجل انتزاع حرية رفاقهم من سجون البرجوازية، من واجهم أن يفضحوا هولاء العملاء المرفهين في برلمان وستانداب ويعرووا كذبهم وريف احتجاجاتهم وعليهم أن يخوضوا الصراع ضد القمع البرجوازي على أرضية النضال الطبقي المستقل، والاعتماد على تلك الجماهير التي أظهرت مخزوننا رائعاً من البطولة والتفاني وهي اليوم باتس الحاجة إلى رفع درجة وعيها وتعبئتها وتنظيم مفوتها في مواجهة البرجوازية ودولتها.



ليس أكثر من تشبيهم بأنهم خدم لـ...  
وأنذارهم لعدم قيامهم كما يجب بدورهم بفشل الحركة الاجتماعية ولجم انتفاضة الجماهير.

وقد أدرك انتهاريو اتحاد القوى الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية مضمون الانذار الذي وجه إليهم نظام الملك ..، فعملوا منذ بداية يونيو على حصر حملة الاحتجاج المفتعلة ساطر موسّات النظام والترعية مركزيّن احتجاجهم حول "التعدي على حرية الدفاع" وحول "تشكيل محاكم غير شرعية" وكان يمكن أن يوجد في هذا المجتمع البرجوازي المتعفن محاكم شرعية... وطالبوها بتشكيل لجان برلمانية تشرف على التحقيق، أي أن يتولى النظام نفسه وعلى رأسه الجزار الحسن الثاني التحقيق والحكم في جرائمهم ومجازرهم ..

لقد كان تحرك الجماهير المغربية المعدومة وتدبيها لقوات القمع البرجوازية لدباثتها وطائراتها، مرحة لا ، لن تدفع من حياتنا ودمتنا تكاليف الحرب الرجعية في الصحراء ، لا لن تحمل التقشف والسوء للقراء والفن والتذليل الفاحش للاغتيال البرجوازيين .

من هنا فإن واجب المناضلتين والثوريتين الشرفاء ، بعد تلك المجازرة ، متابعة النضال كي لا يذهب هؤلاء أدماء أخواتنا الطبقيين الذين سقطوا برمادي الاستبداد البرجوازي في الدار البيضاء ، وغيرها من المدن .

وبالضرورة يجب أن يتوجه هذا النضال نحو تنظيم المساعدة والتضامن الفعال مع أخواتنا القمعية في المغرب والعمل بالدرجة الأولى من أجل انتزاع حرية من سجون النظام .

لقد اعترف الجزار الحسن الثاني نفسه بالغين من المعتقلين اثر انتفاضة ٢٠ جوان الأخيرة . ويرزح هؤلاء الرفاق في اقبية وسجون النظام في أوضاع رهيبة من الوحشية والقسوة ، ويقدمون للمحاكمة على دفعات من ثلاثين شخصاً حيث تكون الأحكام جاهزة سلفاً، وقد حكم على الغالبيتهم الساخنة بين خمسة وعشرة سنوات من السجن المحكم ، ويكتون هؤلاء من أبناء العمال والجماهير المستغلة في الأحياء الفقيرة أو من يسمون " بدون سد " .

لكن الأمور سارت بشكل مختلف بالنسبة لسيف قرطبي شفاعة الكونغدرالية الديمقراطية للشغل أولى إسلامة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ، فمنهم من اطلق سراحه أو حكم مع وقف التنفيذ ومنهم من حكم عليه في ابوء الاحوال بالسجن من ستة الى اثنتا عشر شهراً . فلا بد ان يلفت انتباها هذا الامر في غاية الاهمية . فالعدالة البرجوازية كانت قد اطلقت احكاماً سلفاً على ابناء العمال والجماهير المستغلة بالإعدام المباشر رمياً بالرصاص في الشوارع ورمي من نجا منهم من الموت في السجن بين خمسة وعشرة سنوات ، هذه العدالة البرجوازية ارادت بعقابها لسادة اتحاد القوى الشعبية

**Les Cahiers d'El-Oumami**

**Critique de la théorie de la "Révolution nationale-démocratique populaire de type nouveau"**

parti communiste international

3

سيظهر هذا المقال باللغة العربية في العدد ٢ من "البرنامنج الشيوعي"

في شهر ايار ١٩٨٢

لقد شنكر خونة اتحاد القوى الشعبية بشكل حقر للشهداء الذين سقطوا في المجزرة معلقين برائهم من تهمة "الأخلاق بالامن والتحريض على الافراط" ، واعلنوا بوضوح أن اتحاد القوى الشعبية والكونغدرالية الديمقراطية للشغل ليس لهم اية مسؤولية في الاحداث" وذهلت بهم العمالة الى حد ارسل رئيسهم في البرلمان محمد رامي سرفقة الملك في بداية يونيو الى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية للدفاع عن "وحدة التراب الوطني" ومواصلة العرب الرجعية التقدرة ضد جماهير الصحراوة . فضلاً عن الحملة التي يشنونها اليوم حول الصحراء ، والتي تزيد شوفينية عن النظام نفسه .

هذه الواقع تقدم دروساً غنية لكل مناضل شريف . فهي بوضوح الدور الحقيقي لاتحاد القوى الشعبية والقيادات النقابية السرقة اقطية وحزب التقدم والاشتراكية كقوى مساومة وعملية لا يمكن لها ان تناضل يوماً ضد قمع وتسلط البرجوازية ولا ان تدافع عن مصالح الطبقات العاملة والفقيرة . وبالتالي يبعد كل البعد عن النضال من أجل الاشتراكية .

ان من واجب كل الذين ينادلون فعلياً ضد نظام الاستغلال والقمع البرجوازى في المغرب كما في كل مكان ، ويريدون ان يشاروا للدما

# المهرلة الانتخابية في تونس

ان نتائج المهرلة الانتخابية التي جرت في تونس وحدها كافية لاعطاء صورة عن مدى حمافة التيارات "اليسارية" التي باتت تتضرر من مناورات النظام "ديمقراطية" الحياة الاجتماعية والسياسية في تونس . بهذه المناسبة انه من الضروري التذكير ببعض الحقائق التاريخية التي تستلخصها من تجربة المسراع الطبقي سواء في تونس او على الصعيد العالمي .

أولا : ان الطبقة العاملة لا يمكنها ان تعتمد الا على نفسها وعلى قوة عددها ونضالها المستقل في المعركة الطبقية من أجل الظفر بالحربيات السياسية النقابية بعيدا عن سياسة الاوهام والجبهات مع الطبقات والتيارات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة التي ترغب في اصلاح النظام القائم .

ثانيا : ان دلت المهرلة الانتخابية التي جرت في تونس على شيء فهي تدل على خسوف البرجوازية التونسية من التراجع عن نظام "الحزب الواحد" والتي سوف تزعزع وتضعف في الظروف الحالية "الجبهة الداخلية" وتعطي فرصة التحرك لبعض شرائح الشفيلة . وهذا الامر يعني أن البرجوازية التونسية تستمد قوتها من عدم تنظيم الشرائح العمالية الظليعية على أساس مصالحها الطبقية المستقلة .

ثالثا : يجب على الشيوعيين الثوريين والمناضلين الظليعيين في الفترة الراهنة التحرير ضد التيارات البرجوازية الصغيرة التي تجز وراءها بعض القطاعات العمالية وذلك بالعودة الى تجربة ٢٦ جانفي ١٩٧٨ التي بيّنت بوضوح التناقض الفادح الموجود بين متطلبات النضال الجماهيري وسياسة التعامل الطبقي التي تمارسها البيروقراطية النقابية وخلفائها "البساريون" .

# الجماهیر الصحراویة حلیف موضوعی للجماهیر المغاربیہ

لقد حاولت البرجوازية المغاربة طويلاً أن تفلل الجماهير المستفلة في المغرب وتقنعها بأن التقى والبؤس هما الثمن الضروري للحصول على "الوحدة الترابية" المغاربية . ولكن الانفصالي الاجتماعي في الدار البيضاء قد جاء ليمسح هذه الاكاذيب ويقسى عليها . فالجيش الذي ارتد ضد الجماهير المغاربة العزلاء وبطش بها بهذه الوحشية البهوجية قد برحت بالملموس على حقيقة الدور الذي يقوم به تحت اسم "الدفاع عن السيادة" "والحرب الوطنية" وحجة "المغرب الكبير" .

لقد قال ماركس : " ان شعبا يفطهد شعبا آخر لا يمكن له ان يكون حرا " . أما في وضع بلد متخلص اقتصاديا كالمغرب يمكننا أن نضيف أن شعبا يفطهد شعبا آخر لن يكون بدوره مكبل بالقيود وغير حر فحسب بل سيكون شعبا مكتويا بنار الجوع أيضا . ذلك لأن أي شعب مضطهد سيحاول المقاومة والثورة بشتى الوسائل حتى وإن خدم مقاومته فترة قصيرة .

فالحرب التي وعد الحسن الثاني بأنها ستنتهي خلال "سبعين ساعة" ها هي تستمر منذ ست سنوات وتدور طالما تشتبث النظام الملكي في حربه الرجعية التوسيعة وعندها فإن الجماهير الكادحة المغاربية وحدها هي التي ستدفع تكاليف هذه الحرب . لهذا فإن التضامن مع الجماهير الصحراوية المناهضة والاعتراض بحقها لقرار مصيرها هو ضرورة حيوية لنضال الجماهير العاملة المغاربة .

ومن الناحية الثانية فإن نضال الجماهير الصحراوية يساعد موضوعيا على تكسير فكي الكماشة التي تخنق الجماهير المغاربية ولهذا فإن الجماهير الصحراوية يجب أن تعتمد على الانضمام إلى البرجوازية في طرابلس والجزائر التي تتحمّل الغرس لتطعنها في الظهر على اعتاب بلاط الملك ، بل يجب أن تعتمد على التضامن الفعال مع أشقائهم المغاربة الذين ينتفرون ضد النظام الملكي وبذلك يدعمون موضوعيا كفاح الجماهير الصحراوية .

## نصوص الحزب الشيوعي الاهمي

### الموضوعات الأساسية للحزب

دار البرنامج الشيوعي

# موقفنا من محاكمة التيار الإسلامي في تونس

لحل المشاكل في إطار ديمقراطي . هنأت مول  
هولاً المدعين " بالماركسيين الليبيين " من  
الدفاع عملياً عن " الأخوان المسلمين " هو  
الدفاع عن الديمقراطية والدستور البرجوازيين .  
ومن هنا كانت دائمًا تتبع بوضوح موقف  
هذه الأحزاب البرجوازية ( جـ . شـ ) في المقابل  
أن مسار باقي المجموعات هو الذي استجهن له  
عدد من المناضلين التونسيين الذين كان  
يتوجب عليهم استخلاص الدروس . لأنه ليس  
قواعد اللعبة الديمقراطية والدستورية التي  
ستتبع للجماهير بالنسف والتنظيم .

انه بواسطة القوة فقط تفرض الطبقة

العاملة نفسها على الساحة الاجتماعية  
والسياسية . خاصة وأن الطبقة العاملة التونسية  
قد برهنت عن قدرة نشالية فائقة منذ بداية  
دوره النضالي العمالية التي بدأت سنة ١٩٧٠ ( التي  
توجت بالاشراف العام في ٢٦ جانفي ١٩٧٨ ) .  
إذا انه لمن الممكن البدء منذ اليوم بينما  
هذه القوة بتنظيم على العمال الوعاعين على  
قاعدة البرنامج الشيوعي والمصالح التاريخية  
لقطتهم .

( جـ . دـ ) لا يمكنها الا الادانة الشديدة  
للجرائم القمعية التي تتعارض حتماً مع الجو  
السياسي الحالي وتشكل عائقاً أمام التطور  
الديمقراطي . والمكتب السياسي لـ " حركة  
الوحدة الشعبية " يدين هذه الاعتقالات التي  
تشكل تعدياً على الحرية الفردية وانتهاكاً  
للمبادئ الأساسية للديمقراطية . ومن جهة  
التجمع القومي العربي ( تـ . مـ . عـ ) " تعبير عن  
أسفه لهذه الاعتقالات في مفهوم التيار  
الإسلامي و يعتبر أن الاعتقالات الدرامية أو  
الجماعية على آراء سياسية أو فكرية يتعارض  
مع ممارسة الحريات العامة التي ضمنتها الدستور "

باتخذ انتقاماً يذكر كل هولاً البرجوازيين  
الخدمات التي أداها " الأخوان المسلمين " لاستباب  
الامن العام ويخشون خاصية من أن  
تضاعد العنف قد يؤدي في الطرف الحالي إلى  
فتح ثغرة يمكن من خلالها أن تستدعي الجماهير  
الشعبية التونسية :

استجابت الحكومة التونسية لهذا النداء ،  
وردت بشكل ايجابي على رغباتهم ، لأنه خلال  
محاكمة ( جـ . شـ ) لم يتضح شيء عن مسألة  
السلاح الذي يحوزه " الأخوان " ولا حصول  
مشاريعهم حول تكوين مليشيا " ضد  
الشيوعيين " والذي يجزئ في هذه الحالة العدالة  
البرجوازية أن تبت بمحاكم قاسية بحقهم .

لكن ما هي المواقف التي اتخذها  
" اليسار " أو ما يبني من " أقصى اليسار " التونسي ؟ بعد هذه الاعتقالات صرخ المكتب  
السياسي لـ ( جـ . شـ ) بيان أعلن فيه أنه  
( يحتج ضد هذه الاعتقالات وبطريق باطل )  
سراح كل المعتقلين " و " يعتبر أن الجو  
القمع في الطرف الحالي لا يمكنه الاعانة  
على السطور الديمقراطية . " نفس المصدر

ادان تنظيم " العامل التونسي " بتصرّف  
باسم كارود أحمد : " بان اعتقال أعضاء  
( جـ . شـ ) يشكل تعدياً على حرثيات التغيير  
والتنظيم " في الوقت الذي يتصل فيه من  
الاعتداءات المرتكبة من قبل عناصر اسلامية  
في الجامعة ضد طلاب وعميد كلية العلوم ( ٣ ) ،  
في حين أن المناضلين المجتمعين حول سور  
الدين قادر ( الذين توصلوا بـ يأخذوا  
مواقف القوى السياسية الأخرى وذلك ضمن غاية  
مشروعه للتمهيد . الدولة بادانة تصرفات  
" الأخوان المسلمين " في بيان نشر في  
المستقبل حيث أكدوا أن " احترام الحريات  
الدستورية من قبل الجميع هي أشرف وسيلة

صدرت الأحكام مؤخراً على عدة عشرات  
من العناصر المذمومين إلى " حركة التيار الإسلامي  
( جـ . شـ ) في تونس . ومن ضمنهم قائد  
الحركة الأساسية رشيد غنوشى عبد الفتاح  
مورو . ١٠ سنوات لكل منهم . لم يتطلب  
الامر أكثر من ذلك لكي يغير كـ  
الديمقراطيين بمختلف اتجاهاتهم عن تصرفاتهم  
من خطورة عرقلة تطور " الانفتاح " الديمقراطي .  
كيف نفس هذا الهجوم في الوقت الذي تسمى  
الحكومة بيان الحزب الشيوعي التونسي حرباً مسلحة  
ماذا يجب أن يكون موقف الماركسيين الثوريين  
في أوضاع مشابهة ؟ .

باعتراض وزير الداخلية التونسي نفسه  
( ادريس ) كيفما كانت الحكومة التونسية على  
علم بنوايا " الأخوان المسلمين " وبانه وراء  
ستار حركة تحريض اسلامي يوجد تنظيم سري  
منذ عدة سنوات تأسس في ١٩٧٥ أنشأ مؤتمر  
نوبا . أسف الى أنهم تلقوا دائمًا دعم مادي  
خارجي

في هذه الاثناء كانت الحكومة بحاجة  
لهم . لأنها كانت حقيقة نضالات عمالية وطلابية  
واسعة ، وليس تيسر على أي منافل تونسي  
أن " الأخوان المسلمين " عرققوا دائمًا حركة  
الأفراد وساعدوا البوليس في قمع مناضلي  
اقصى اليسار دون الكلام عن اعتداءاته  
الدنسية على كل من يعارض سجدية نظرتهم  
التجهيلية ( ١ ) .

اما اليوم فالوضع مختلف بالنسبة  
للبرجوازية التونسية ، والتي بعد  
جانفيه ١٩٧٨ وتفكك كل الاقسام التقافية  
المناضلة ومع أزمة الحركة الطلاقية التونسية  
ومجموع التيارات " الماركية الليبية " لا  
يمكنها حتى أن تفتح المجال أيضًا لمنابر  
" الأخوان المسلمين " أضف إلى التطور الكمي  
( جـ . شـ ) ومفاعلات " الشورة الاسلامية " ،  
الايرانية وخوفاً من أن يتجاوزها التيار  
الإسلامي لجات الحكومة و ( جـ . دـ ) السـ .  
اعتقالات المشتبهين من أعضاء الحركة الاسلامية  
الذين بدأوا يزاحموها في استباب الأمن .

أشتب أخذ المواقف من هذه الحادثة  
المواقف الطلاقية لمختلف القوى السياسية في  
تونس . حركة الديمقراطيين الاشتراكيين

( ١ ) التجهيلية أو التعنيفية

## تونس دور الانفتاح الجاري في الصراع الطلاقي من كراسات الاممية

**el-oumami**  
l'internationaliste communiste international  
parti communiste international

**Le rôle  
contre-révolutionnaire  
de l'ouverture en cours  
en Tunisie**

supplément à El-Oumami n°11 - Octobre 1980 2FF

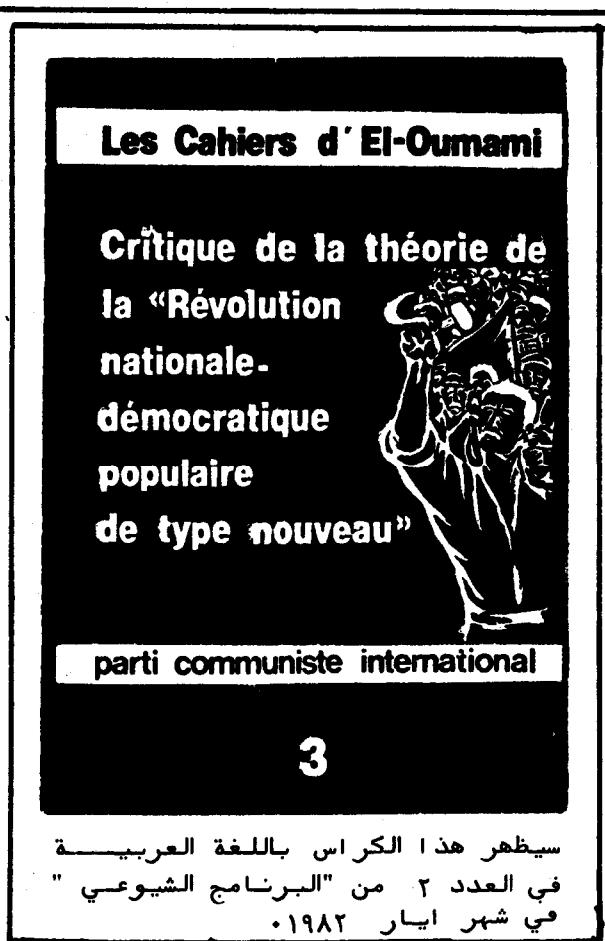
# نضال العمال بدون أوراق في فرنسا

تحدثنا في مقالات سابقة نشرت في جريدة تقديم الملفات كطلب أساسى ، كما فعلته لاحتواء العمال في إطارها فقط ، في محاولة (الأممى عدد ١٩٠١٨ ٢٠٢٠) عن نوایسا بعض التنظيمات ، ولكن يمكن استخدامه كوسيلة منها لمنعهم من الاقتداء بتجربة رفاقهم الحكومة الاشتراكية وادافها عبر قراراتها لدعم وتطوير التفاصيل . هذا بالإضافة إلى لطرح مطالبهما باستخدام أساليب أكثر جذرية ( اضرابات ، احتلال أماكن حكومية ) أوراق . بهذه الحملة لم تكن ولا تزال سوى ولمؤمة ، عجزت تنظيمات كبيرة عن تحقيقها خدعة ومصيدة لآلاف من العمال بدون أوراق رغم كل ادعائهم . تشتبه بالملموس المسار التي تتبعه هذه

العملية .

أوراق في لجنة التنسيق ، أعطت شمارها هذا مع العلم أن المهلة التي وضعتها بالحصول على أوراق للعمال الذين دخلوا الحكومة لعملية "التسوية الاستثنائية" فرنسا بعد ١٣ جانفيه ٨١ . ان العبرة للهاجرين بدون أوراق ، قد حدثت من ٣١ الأساسية تكمن في الأسلوب الذي اتبعه العمال ديسمبر الى ١٥ جانفيه ٨٢ لمعظم المعنيين . للدفاع عن حقوقهم ، وبفضل دفاعهم الذاتي ولغاية ٢٩ جانفيه للعمال الموسيفين . فكان وتنظيمهم المستقل عن كل القوى الانتهارية التي حاولت جاهدة كسر حرкthem واحتوايثem . تنظيمية مستقلة ، هو الطريق الوحيد الذي جريدة اللوند ( بتاريخ ٨٢/١/٦) لم تكن يخمن لهم تحقيق مطالبهم وذلك على جميع الا بسب الصعوبات الادارية التي واجهتها من الـ MT والـ ST من ناحية على شرط عملهم وسكنهم ، وللمؤارات في الحقوق حرر عملية التسوية فقط على الذين تمكنا من تقديم عقودهم بطرق شعار الاراع بعملية اعطائهم العقود لتسوية أوضاعهم والمعنيين الثالثي بوصفهم . أي الصراع بعمليات هنا بالتحديد نضال العمال المنظمين في لجنة الطرد ، وذلك لتغليل العمال بدون أوراق عن حقوق الطبقة العاملة بجميع فئاته مطلبهم الاساسي وهو التسوية للجميع بدون قيد ومرافقها في جميع مراحل تطورها .

ولتكن لا يمكن طرح مطلب تعدد ميلية ولا شرط . ومن ناحية ثانية تعهد كل جهدها



# كمب لـ يُقيّد بعد موت السادات

جهة أخرى بكسر الجليد عن مسألة التعايش العربي الإسرائيلي الذي ظلت توارية البرجوازية العربية مخافة غضب جماهيرها، أما الآن فالكل معقق من ريفن إلى شيون بان السادات أدى قسطه وعلمه أن يفتح المجال أمام حسني مبارك لكي يكون حسراً سهل الانتقال عليه من كامب ديفيد إلى الكامب العربي ومتروب فهد . ويسعد أن المقاومة الفلسطينية كانت أول الذين مبرروه فسرعان ما عبرت مادلوجها عن عزمهم على تقديم العجم لمبارك لكي يطرح أمام الأجمع العربي . عبر منه ثلاث مآخذ هي :

١) إن الحاكم المصري سينهي سياسة حذرة للغاية تجاه اتفاقية كمب ديفيد ويسعى كمرحلة أولى إبراز تمسكه بهذا الاتفاق، وصولاً إلى انحراف الأحداث الإسرائيلي من مساره في ٢٥ نيسان ١٩٨٢ .

٢) إن الحاكم المصري الجديد سيعمل على دخل التحالف العربي وكسر العزلة متنفلاً في ذلك بصفة أوران يملكتها لفتح حوار مع بعض العرب الراغبين بذلك فيقول أنه لم يزد إسرائيل وأنه ورث الاعتقادات عن السادات وأنه ليس طرقاً في التغريط بالحقوق الفلسطينية .

٣) تحرك بعض الحكام العرب الذين ي يريدون تشتيت هذه المحاولة ودفع معارضتهم لاتفاقات كمب ديفيد مع دفن السادات والتزويج للتعامل مع خليفه المغلوب على أمره باستمرار الموافقة عليهما .

٤) طبعاً إن النقطة الثالثة هي بيت القصيدة بالنسبة لبلال الحسن فهو يعمر إلى قناعة السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولم يطر الأمل بباسار عرفات حتى أعلن في طوكيو عن أن منظمة التحرير لم تكن في أي مرحلة أمام التعايش العربي الإسرائيلي بل أن إسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بوجود منظمة التحرير وليس العكس .

وإذا كانت هذه البرجوازية قد مهدت الأرض طيبلاً أمام مشاريع الخلو والمساومة مع الدولة الإسرائيلية سواً عن طريق المفاوضات المباشرة مع الأميركيالية الأوروبيّة (التسارع فرنسا ٠٠٠) أو عن طريق المفاوضات المباشرة مع أمريكا عبر السعودية والكويت وسواً عن طريق اثنين الوجود في معارك جنوبي لبنان الأخيرة فإن كل ثنتين قد أصبح جاهزاً في عربة الكمب العربي السعودية وليس عليها الآن إلا أن تستعد لتذوق طم الخلو في سلطة الدولة المجاورة للدولة المهيمنة في الفضة والقطاع دون أن تنسى بالطبع أن المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في دمشق قد أقر حق إقامة

ولكه وقف حائلاً أمام انحراف البرجوازية العربية الأخرى لأنه لم يقدر أن يرمي فئات دولية فلسطينية للبرجوازية الفلسطينية أو ما يسمى البرجوازية السورية . بل بالعكس فإن هذا الكمب قد حرم البرجوازيات العربية من تكمل قوى ستطيع بها أن تقطع على الدولة الإسرائيلي للتسارع عن هذه العقات وإذا كانت كل من عمان والمومال والسودان قد أخفى بخطي السادات فإن باقي البرجوازيات المؤثرة في توازنات الشرق الأوسط أحد تلملم جراحها وتكلل قواها في مؤشرات المصروف وتلتحق بمعاهدات عسكرية مع موسكو وفي هذا السياق افتتحت البرجوازية الفلسطينية على مسافة والدبلوماسية الأوروبيّة وأحد توسيع في شر عمارتها وتوسيعها بين عوام الدول الأوروبيّة .

ومن ناحية أخرى حاولت البرجوازيات العربية كل من طرقها أن ترافق وضبط الحركة الاجتماعية الملتهبة وتحمّل لاطفاء الشراره في لبنان حوف أن سطائر إلى مساطق الانحراف العويه لكنها كانت متواحة داشما ارتساط ارمة لبيان سازمة الشرق الأوسط واستحالة فصل الشرارة اللبناني عن برميل البارود فادركت عندها أنه لابد من حركة سريعة تمهد اصطاف القوى في ميزان حل التناقضات بين البرجوازية لحماية الأنظمة القائمة ولجم الحركة الاجتماعية

## فيه الكمب العربي

لقد شاركت السعودية فيلجنة المتابعة في لبنان وتتكللت تحت راية أمريكا باتفاق شعر الجميل (الكتائب) لانتصار الكمب العربي بعد مطارك زحلة وأزمة المواريثة السورية في لبنان وشارت حميتها في دواشر واحتلالها وأوروبا لاقتسامهم " بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني " ومن شاهيتها لم تنتظر البرجوازية الفلسطينية كعادتها في الرد على مشروع التفايش بين الدولة الإسرائيلي والدولية الفلسطينية فابتعدت استعدادها للانخراط في عملية السلام " وبناء دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع . ولم يبق أمام الجهد العربي إلا أن تحرك لمجابهة ثنت اسرائيل حسون أن تفقد هذه الفرصة الشديدة . ولكن ماداً بالنسبة للبرجوازية المصرية فهل تستطيع جهود العرب أن تجتمع على الوليمة دون أقوى حلقاتها .

فالسادات قد أدى دوره من حيث أن المفاوضات مع العدو الصهيوني أثقلت إلى حين عجز البرجوازية المصرية من جهة وقادت من

جانب حرب تشرين التحريرية لخطب فساد البرجوازية العربية وفتح طریفیں المفاوضات مع الدولة الإسرائيلي على میرے مراجعتها سحة الاستعمار العسكري . فقدأت معها عمليات فك الارتباط وخيمة ١٠١ المعمورة الاسرائيلية والخيم السورية الاسرائيلية .

لقد تكتلت البرجوازيات العربية في وحدة الصد العربي وأرادت أن تسير سوية لكتب أكبر مدر ممكن من التراسلات الاسرائيلية ضمن إطار التسوية الشاملة في المنطقة . سرق سها الهرات الاجتماعية التي أفررتها نظام الاستقلال البرجوازي وفتحت سبيل العصبة الفلسطينية الذي رزقنه الحماهير العربية بعوفة البندقية على سريل بارود الأشعار الاجتماعي ومساومات البرجواز مع الأمريكية .

أما الدولة الإسرائيلي لم تأتم حاس هذا الاجتماع الذي لاح من وراء هيجان حجاج الروليستاريا والجماهير الكادحة في المنطقة مارادت أن سطوع كل نظام بمفرداته وتحافظ على قوه مركزها ورأس حرستها في توازنات المنطقة لكي يمكنها من راقية وقمع اية بدرة ثورية بين الطبقات المقهورة تحاول أن تمرد ضد النظام البرجوازي والتبه الأمريكي .

وفعل بدأ الهرات الاجتماعية تتفسن عن تحركات ثورية في ساحة أكبر البرجوازيات العربية وأكثرها مركزة ككرة الخبر التي ليفتها المصرية لاستراغ كسر الخبر التي ليفتها البرجوازية المصرية باسم المعركة القومية وكانت معارك ١٨ و ١٩ بتغير أن تخسول لشورة ضد النظام الاستقلالي لو توفر لهاقيادة سائية ثورية لكن سرعان ما حامت هذه البرجوازية رأسها في كمب ديفيد تحت حرمة الدولة الإسرائيلي والأمريكية نظر عائدات قناعة السويس وسرول سينا التي غطت خلال ثلاث سنوات حوالي  $\frac{1}{2}$  مدخل الترسانة المصرية .

ومع انسحاب البرجوازية المصرية ظل ساني البرجوازيات العربية تتحفظ في مارقها وبكتها على فقدان وحدة الصد العربي لأن اتفاقية كمب ديفيد أدت إلى قطع الطريق عليها لكي تدخل مسار الحل بشروط تقد ماء وجهها وسيق لها شرط استمرارها .

## كمب ديفيد والطريق المسدود

لقد سجح كمب ديفيد في تطبيع العلاقات بين البرجوازية المصرية والدولة الإسرائيلي

# بعد موت السادات ..

الخاصة وهو يسعى حادداً التجسير أنسوان  
الاشتراكية الديمقراطية والمنظمات الفلسطينية  
المربطة بالسياسة السوفيتية وتهليلها لبطل  
تشرين والمعركة القومية .

لقد يان اليوم أكثر من أي يوم مضى  
أن البرجوازية العربية بكل أطراها قد دانت  
على تمثيليات الجماهير الكادحة وباءت  
شدائها باختلاف الأثمان في سوق النحاسة  
والمساومات وإن قيمتها عثمان القضية الفلسطينية  
والمعركة القومية قد لطخ أيامه هذه  
البرجوازيات بالدماء التي تتدقق بفرارة في  
معركة النضال ضد انتظام الاستقلال والفهم  
الطبقي البرجوازي ، فعلى الطبقة العاملة ١٥١  
أن تقف على أرضية مصالحها الطبقية .  
  
فالاستقال من الحل المنفرد إلى الحل الشامل لن  
يخف الطرق المعمود على عقبها بل سيساهم في  
تضييد خناق البرجوازيات العربية عليها التي  
ائماً تدخل منعطفاً جديداً للنهاون حل مشكلاتها  
على حساب الجماهير العربية المسحوقة .

من هنا تستطيع أن تفهم معارضة  
البرجوازية السورية لمشروع قيادة الأميركي  
ومحاولتها تحويل المنظمات المعاشرة  
وانتقالها للمواجهة العسكرية الباردة ضد  
مكاتب منظمة التحرير وعناصرها على في ذلك  
تستطيع أن تكتب بعض التنازلات الخاصة في  
لبنان .  
  
ان النظام السوري سوف يستميت لمنع  
البرجوازية الفلسطينية من الارتحال إلى الدوريلة  
الفلسطينية حتى لو اقتضى ذلك إلى بعض  
المواجهات العسكرية التي لا تخفي على السنة  
البرجوازيين السوريين في الحكم لا اذا استطاع  
الكتب العربي أن يؤمن بالبرجوازية السورية  
بعض الصمامات في الدولة اللبنانيّة وممّا  
بحفيات البترول لمصادر الأزمة الاجتماعية

الدولة الوطنية على أي شر فلسطيني يتم  
تجزئته من إسرائيل .  
ومن هذا السياق أيضاً أنت زيسارة  
عروفات موسكو وما تزيده منظمة التحرير  
الفلسطينية من موسكو هو استخدامها كورقة  
ضغط على أوروبا على غرار استخدامها  
السلطات الإرهابية ضد إسرائيل للابتزاز  
الإسلامي والضغط السياسي دون أن يعني ذلك شيء  
فعليه في مواطنة الفتن . وهي أيضاً ت يريد أن  
يكون اعتراض موسكو بها كبيئة دبلوماسية  
ملاً بحدى به أصحاب المصادر الأوروبيين  
الذين وضهم أحد منظري "فتح" سليمان  
ما رروا في غير المصادر الكلامية" وشرط  
دخولهم "الجيز العملي" ولعب دور المرحلة  
الانتقالية بين "الكامب العربي" هو ادخال  
موضع التحرير إلى حظيرة الهيئات الدولية .

**le prolétaire**

17

# De la crise de la société bourgeoise à la révolution communiste mondiale.

Manifeste  
du Parti Communiste  
International 1981

6f

إلى قرائنا

صدر حديثاً هذا النص في اللغة العربية :  
بيان الحزب الشيوعي العالمي .

## الكتاب العربي والبرجوازية السورية

لا تحلم البرجوازية السورية باستعادة  
حجز واحد من العولان وهي لم تجرأ مطلقاً  
على رفع صوتها بهذه الشان لكنها بالمقابل  
لاسمها أن تقر عواليها وهي ترى تركتها  
يسهل الواحد بعد الآخر حماطها على رقبتها  
التي يستهدف الخناق عليها من كل السواجي .

لقد كانت شامل في الحل الشامل تكرس  
السوارات السياسية في الملفقة لكي تحافظ  
على ظاهرها في دمشق وعلى هذا الأساس لوحظ  
بعض الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني حتى  
عندما كانت تشير دساتيرها على احتمال  
معاهدي مثل الزعتر وتشدد بالتلويح عند  
ظهور ما سمي المصادر الأوروبي لدرجة أنها  
تدرك تحويل منظمة التحرير لدى مواقفها  
على الدبلوماسية الأوروبية وذلك لأن البرجوازية  
السورية تدرك تماماً أن اصحاب البرجوازية  
الفلسطينية إلى الدولة الفلسطينية دون حل  
أزمة النظام السوري سقدم القاعدة الخامسة  
لفرض انسحاب الجيش السوري من لبنان وما  
سيتحقق من بناء للدولة اللبنانية تحت هيمنة  
الكتائب والقوى المنخرطة خلف السياسة السعودية  
والفلسطينية وهذا يؤدي لتقطيع النظام السوري  
من عدة جهات :

- ١) الجبهة الإسرائيلي على الحدود الغربية .
- ٢) الجبهة العراقية على الحدود الشمالية  
والشرقية .
- ٣) الجبهة الأردنية على الحدود الجنوبية  
الغربية .
- ٤) الجبهة اللبنانية على الحدود الغربية .
- ٥) الجبهة الداخلية عبر الأغوار المسلمين  
والقوى الأخرى المعاصرة للنظام السوري .

# تضامننا مع نضال الحركة العمالية البولندية



ان أحداث بولندا تهمنا في الدرجة الأولى  
في المجرة وفي البلاد، رغم كل التشويه الذي تحدث عنه  
قد الاستغلال الرأسمالي بوجهه الثلاثي  
مصدر الأعلام وأوساط الصحافة البرجوازية الفرنسية  
\* الطبقة الحاكمة في بولندا أي البرجوازية المحطمة  
منذ إعلان حالة الطوارئ في بولندا في حين تلتزم \* الاشتراكية الامبرialisية الروسية  
الصمت حول أوضاع العمال المهاجرين داخل فرنسا \* الرأسمالية العالمية .  
والأحداث المؤلمة في فلسطين وتركيا وأمريكا  
اللاتينية وأفريقيا الجنوبية . . . الخ.

دفعت أزمة رأس المال في انكماشها  
الكبيرة الطبقة العاملة في بولندا إلى النضال  
والتمادي لمجحة البرجوازية . ولكن من الجدير  
بالذكر بأن أزمة الرأسمالية هي عالمية وبالتالي  
بانكماشها عالمية أيضا .  
سوف يكتب نضال العمال ضد  
الرأسمالية في بولندا فعالية أكبر إذا أمكن  
انتشاره بشكل موحد على الساحة العالمية .

بالإضافة إلى التناقض الطبقي ما بين  
البروليتاريا والبرجوازية البولندية فإن هناك  
تناقضات أخرى من نوع مختلف تشوّه التناقض الطبقي  
أولاً : التناقض في المعامل ما بين فئات من  
البرجوازية البولندية والاتحاد السوفيتي .

ثانياً: التناقض في المعامل ضمن المعكم  
الامبرالي بين البلدان الغربية والاتحاد السوفيتي  
ففي غياب تيار فعلي للتضامن الطبقي على  
الميدان العالمي ، تأثرت الحركة العمالية في بولندا  
في تيارين ساهما في خنق النضال :  
\* التيار الاشتراكي الديمقراطي الذي هدفه على  
الأكثر هو إصلاح المجتمع البولندي .

رغم الاعتراضات الظاهرية الخبيثة أيدت  
البرجوازيات الغربية في الحقيقة اعلن حالة الطوارئ  
في بولندا وانتزع الجيش زمام الحكم في هذه  
ارهاب الطبقة العاملة البولندية وارغامها على  
العمل في اسوأ الشروط المادية .

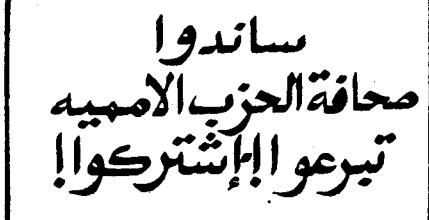
صرحت جريدة وال ستريت جرسال ( الاوساط  
المالية في نيويورك ) الصادرة في يوم ٨١/١٢/٢١  
بيان الانقلاب العسكري ليس غيرها من وجه نظر  
البنوك التي أعطت قروضاً كبيرة لبولندا . . . وظهر  
الاستبدادية العسكرية على النهج السوفيتي للعمدة  
الاكبر من البنك الامريكي كوسيلة لابل اكبر في  
استرداد الاموال المقرضة لبولندا والتي تحمل أكثر  
من ١٣ مليار دولار .

ومعالي البرنامج الاقتصادي لجماعة جاروزلסקי  
لبيطشن البنوك ورؤسائهم العالم . ويمكن للوجود  
ال العسكري في المصانع اخضاع العمال للعمل بأمساك  
الشروط : العمل يومياً دون عطلة أسبوعية ، وتمديد  
مدة العمل اليومية إلى ١٢ ساعة . . . تخفيض مدة  
المطلة السنوية إلى ١٢ يوم فقط .

ولكن رغم حالة الربع ، لم يسقوا العمال  
البولنديين مكتوفي الايدي فردو في منشور ورقة  
العمال هوتا وارسويا : " نحن عمال ولستا عبيد ".

\* التيار القومي الكاثوليكي الذي هدفه استغلال  
النفقات العمالية للمتاجرة بها مع النظام من  
 أجل الحصول على امتيازات .  
ولكن هذا التشويه لن يخفى حقيقة الصراع  
الداهن على أرضية النضال لأن البروليتاريا  
البولندية هي الحرك الأول والعنصر الاساسي في

الاحداث الراهنة في بولندا .  
ان نضال العمال في بولندا هو نضال النفقات العمالية في بولندا .  
في العالم أجمع . لماذا تواجه اليوم الحركة العمالية . ومن هنا برزت النفقات العمالية في  
في بولندا حالة الطوارئ ، والمجالس العسكرية وخاصة بولندا على قدرة وبطولة وشجاعة الطبقة العاملة  
الارهاب اليومي ؟  
معالج كل العمال . وبالتالي ضرورة التضامن الطبقي  
أولاً : لأنها أقدمت على تنظيم نفسها بمعزل الفعلي من قبل العمال في كل العالم مع العمال في  
عن النقابة الرسمية . . . بولندا .



# نضال العمال

## في بولندا



وان أفضل ما يمكن أن تقوم به في الهجرة وفي البلاد من أجل التفاصيل مع إخواتنا العمال في بولندا هو الاستعداد والأخذ بدرس نضالهم .

وقد برررت البروليتاريا في بولندا عن امكانية تجاوز مرحلة المظاهرات والاضرابات التلقائية إلى المرحلة التحضرية للنضالات والتنظيم المنهجي والمنسق في حقل النضال المباشر . وذلك يتطلبها في النضال عن مصالحها ورغم وجودها في بلد رأسمالية الدولة فيه تجمع كل وسائل التعبير عن النفس وامكانية التنظيم المستقل .

ذلك أكد نضال البروليتاريا في بولندا عن احدى الدروس الجوهرية للماركسية وهو أنه عندما يحل النضال ضد الاستغلال الرأسمالي إلى حد التأثير في افلال الاقتصاد الرأسمالي لا يتبقى إلا الطين التاريجيين اللذان ليس هناك سواهما :

- أما الدولة الرأسمالية تحطم النضال العمال .
- وأما النضال العمال يحطم الدولة الرأسمالية .

فمن هنا يتحول النضال إلى الأرضية السياسية وبالتالي على البروليتاريا أن تعيشه دون تأخير للاقتحام وانتزاع زمام الحكم . لأن القوى الديموقراطية البرجوازية المفيرة والأخلاقية عاجزة عن اعطاء أي حل ايجابي باتجاه المشاكل المطروحة في المجتمع الرأسمالي كما أنها عاجزة عن مواجهة "العسكرة" المتزايدة في المجتمعات البرجوازية . على سبيل المثال ( تشيلي ، الأرجنتين وتركيا )

وآخر برهنت الاحداث الأخيرة في بولندا بأنه من أجل مواجهة بروليتاريا منظمة وفعلية وصلحة للعنف البرجوازي وللتحضر المنهجي للاقتحام المسلح لقلب البرجوازية ، يلزم وجود اركان قادرة على قيادة جيش العمال . هذه الاركان هي الحزب الشيوعي الشوري الذي يتشكل من الطليعة الثورية للطبقة العاملة .

### PRESSE PERIODIQUE DU PARTI COMMUNISTE INTERNATIONAL

#### REVUES

**Programme Communiste  
Communist Program  
El Programa Comunista  
Kommunistisches Programm  
Kommunistikò Prògramma  
Al-Bournamadj Al-Chouyou'i**

#### JOURNAUX

**Il Programma Comunista  
Le Prolétaire  
El Comunista  
Proletarier  
El-Oumami**

#### SUPPLEMENTS

**Le Prolétaire (Suisse)  
Le Prolétaire - De Proletarier**

#### BULLETINS

**El Proletario  
Proletario  
Enternasyonalist proletar  
El-Chouyou'i**



# ما هي الشيوعية؟

رأس المال ولا الطبقات الاجتماعية . وقلماً أيفاً كانت الشيوعية تُعتبر حوصلة لتضامن وتعاون الأمم التي نفت عنها عياب الاقطاعية في أوروبا ذلك الحين ، واليوم تعني شمولها جميع أرجاء الأرض الشيوعية اذن «منذ ذلك الحين معادلة للمركتوري أو الاقتصاد التنقدي، وأمية . جاءت الماركسية لتخلص الشيوعية ، المعروفة آنذاك «من

الوقعة الخيالية والمثالية ، وتقدمها كحصلة «للالرادة» وأنما لحركة المجتمع الموضوعية والواقعيه . فالرأسمالية تدفع بقسم العمل إلى حدود قوى وتفصل تماماً المتحدين عن وسائل الإنتاج ( الأدوات والآلات ) ووسائل الحياة ، لقد غدا العامل معدماً «لا يملك شيئاً » أصبح بوليتاريته عليه شراء وسائل قوته ومعيشته من السوق ، وحتى يستطيع ذلك عليه أن يبيع قوته عمله للرأسمالي الذي احتكر وسائل الإنتاج وراكم القسم الأعظم من الثروات سامتلاكه للإنتاج الذي يخلفه العمال ويحرمون منه شرعاً . وغدا العامل أيفا عازراً عن اطعم أولاده واسرته الا بالقدر الذي تكون فيه قادراته قادرتان على خدمة رأس المال .

نتيجة لهذه العلاقات الاجتماعية ترجم جموع هائلة من البشري في سؤن وشقائهم بتزايد باستمرار . ولكن الرأسمالية يرفعها الهائل للقدرة الانتاجية للعمل وربطها فيما بينها وحدات الإنتاج وتعتمد تركيزها على مستوى العالم كله «لتخلص شرط - ولكن فقط شرط» تلبية حاجات الإنسانية والإدارة الموحدة والأمية للثروات المنتجة . إن الاشتراكية اذن لا ينسى «سناوتها » وإنما فقط جعل سطع وشكل ملكية المنتج والثروات الاجتماعية تتوافق مع طابع الإنتاج الذي أضحى مسقاً اجتماعياً .

مسألة في غاية الأهمية ينسى الإشارة إليها وهي أنه بينما كان الاشتراكيون الطوباويون - المثاليون - يزعمون امكانية «ادخال» الشيوعية أو تحقيقها في المجتمع سواسية الارشاد والتضييق الفحيم والتوجه إلى الحكومات لافتاعها ( «اليس المجتمع الذي نشر به وتنشده أفضل ودو مفاسين أمن من ذلك المجتمع الحالي ...» ) . كانت الماركسية تثبت وتؤكد أن «الرأسمالية تخلق بنفسها حراري قبرها . . . اها تتحقق ، البروليتاريا الحديثة ، وتدفع عقولها نحو تعركها وسوجدها . تلك الطبقة التي حُكم عليها لكي تضمن نفسها أن تنافل وتصنع الفسدة القادرة على تأمين الولادة التنفسة للمجتمع الجديد . لذا فهي مدفوعة موضوعياً لأن تخوض الصراع الطيفي حتى الاستيلاء الكامل على السلطة السياسية » ، وفرض دكتاتوريتها الطبقية طوال الفترة الازمة لقمع كل محاولات المقاومة والمعارضة للطبقات المالكة بالقوة والارهاب وترکز في يدها وسائل الإنتاج والتباين وتحطم علاقات الإنتاج السادسة .

من الطبيعي أنه لن يمكن للتحول الشيوعي أن يجري اجمالاً إلا عندما تت獨ط سلطة البروليتاريا الأمية بانصار حاسم في كبريات المعاقل الأميركي ، قلب الرأسمالية العالمية ومركز اقتصادها الدولي ورجل بوليسها العالمي . كذلك فإن حقبة من الزمن ستنتهي قبل أن تشهد وتعيش الأجيال القادمة في ظل الشروط الشيوعية . غير أن المجتمع الذي سيتخرج عن هذا التحول ، حيث متضمن فيه صرورة الدكتاتورية وضرورة كل سلطة سياسية ، لأن تكون قد رألت سالمط كل الأسس الاقتصادية التي تسبّب تقسيم المجتمع إلى طبقات ، هذا المجتمع سحمل أيفا بعض بقايا وتشوهات المجتمع القديم » . وفي «الطور الأدنى» من الشيوعية أو ما أتفق على تسميته ، الاشتراكية ، تبقى

يتم اليوم بشكل عام تشبيه وتعريف الشيوعية وكأنهما عبارات عن الملكية العامة للمؤسسات وأن النموذج الأكثر «فباء» لها هو ما يوجد الآن في البلدان الشرقية المصمام «اشتراكية» . وأما الرأسمالية فيتم تعريفها ، بالمقابل ، بالملكية الخامسة للمؤسسات «المزدهرة» في دول الغرب الكبير .

ومع ذلك ، نجد في كلا الجانحين - سواء في الشرق أو في الغرب - أن المدن تتضخم بما لا يقاس ، على حساب الريف الذي يهجر أكثر فأكثر ، وأن انتاج المواريث التزويد والديببات وآلات الدمار يستهلك وينمو على قدم وساق على حساب انتاج المواد الغذائية وحاجات الإنسان الأساسية . وفي كلا الجانحين تزداد المنافسة بين العمال ، ويتمدد العمل المماجور ، ويزداد العمل اليدوي استعداداً . ويزرع العمال تحت استبداد المصانع وكل عمل هي بزداد اذلاً وسفناً . سواء في الشرق أو في الغرب تحد فوضى السوق والأزمات الدورية تهون فساداً وتسود مطامع وشهوات الدول وحروب النهب والاضطهاد ، وفي كلا المعسكرين يكتشف شر اكام الشروة في قطب من المجتمع وتراكم المؤسس في القطب الآخر . وتتصادم مصالح الطبقات المتناقضه وتنفتح إلى حد مذهب أجهزة السلطة والدولة . وفي كلا الجانحين أيفا الاتجاه نفسه لتمويل أجهزة السيروقراطيه والبوليس وكأنها التعبير والممثل الغرير عن المصالح المشتركة للمجتمع ! ٠٠٠

مثل هذا المفهوم للتناقض والتضارف بين الشيوعية والرأسمالية ومحاولة وضعه عبر صبغ قانونيه خاصة حول الملكية العامة أو الخاصة للمؤسسات بهدف إخفاء الطبيعة الاجتماعية الواحدة ذات القاعدة الرأسمالية سواء في الغرب أو في الشرق ، نتابع في الواقع عن الهزيمة السياسية الهائلة التي منيت بها الطبقه العاملة منذ خمسين عاماً ولم تستول أن تنهي منها حتى الآن .

استولت البروليتاريا بالامس على السلطة السياسية في روسيا ، أي في بلد لم يكن من الممكن فيه على الفور الا تحطيمه والغا ، بقايا القطاع وتطوير الرأسمالية ، أي بتعبير آخر خلق ونشأة الاقتصادية للاشتراكية فقط ولكن ليس بناء الاشتراكية نفسها بعد . كانت سلطة البروليتاريا في روسيا تنظر باتجاه الثورة في بلدان أوروبا المتطرفة ، فهي وحدها القادر على المساعدة في تضييع الزراعة وب مباشرة التحويل الاشتراكي للمجتمع . لكن الثورة تأخرت في الغرب ، تاركة روسيا في عزلة مأساوية . وتعكت الشروة المضادة السيناليية من ازاحة البروليتاريا عن السلطة مدعية في العين نفسه أنها تتمك ، ظاهرياً ، بالثورة وممورة المجتمع الروسي على أنه مجتمع اشتراكي .

بالإضافة إلى أن مختلف الحركات التي قامت في وجه السيناليه مثل التروتسكين ، وعلى الأخص مختلف تيارات «التبشير الذاتي الاشتراكي» لم تعرف كيف تدافع عن التعارف المبدئي والعميق القائم بين المجتمعين الشيوعي والرأسمالي . ولم يفعلوا غير تسر اقتصاد السوق السادس في البلدان الشرقية سفناً عمالاً مخفياً بذلك حقيقة الرأسمالية . غير أن بداية نهوض ونمو الحركة البروليتاريا العمالية لا يمكن الا أن يرفع من جديد راية الشيوعية الحقيقة التي أرس أسمها بشكل ثابت بيان الحزب الشيوعي منذ عام ١٨٤٨ .

في الحقيقة لم تكن الماركسية هي التي اكتشفت خواصي المجتمع الشيوعي . لقد كانت الشيوعية تعنى «قبل ذلك بكثير» «مشاعيه الخيرات والثروات» بمعنى التنمية جماعياً بالخيرات الاجتماعية والأدلة العقلانية ل المجتمع لا يعرف السوق ولا الأجر ولا

## الشيوعية هـلـقـاحـ الـحـلـ لـلـمـاـئـلـ الـاجـتـمـاعـيـةـ

صغار الأطفال والمرضى .

وهكذا سوف يتمكن المجتمع بفضل استخدام الاساليب والوسائل التقنية الاكثر تقدما - بعد القضاء على الملكية - ، ويفضل القضاء على كل النشاطات الخطرة والغير مفيدة كصناعة المواريث والقنابل والدعایة والسلویس والمحاسبة .... أن يخفى جديراً وقت العمل ، ثم ان يحجّمه تدريجياً الى الحد الفروري تماماً . فانطلاقاً من مستوى التقنية الحالي قد يكون ممكناً تطبيق أقل من سانتين عمل في اليوم على ميدان العمال اجمع ...

سوف تترافق تلك الاجراءات التي تعدها دكتاتورية البروليتاريا في ملب برامجها ، مع القضاء على التعارف القائم بين التعليم والمدرسة وعملية الانتاج ، لاغية بذلك كل هذا اللغو والهدىان الذي يعتبر اليوم ذرة الثقافة والمعرفة . كذلك سوف تسمى دكتاتورية البروليتاريا لتشريك مهام العمل المترالي وتربية الاطفال بشكل كامل مما سيتيح انتعاش المرأة النهائية من العبودية والدونية الاجتماعية التي كانت ضحيتها لا تُحصى من السنين .

سوف يقْضي هذا الانقلاب والتشويه الجدي لشروط العمل والحياة على انس النعمر ، الذي عدا لا يطاق في ظل الرأسمالية ، بين الجنسين وبين الاجيال المختلفة . وبدوره سوف يؤدي الى انقلاب في العلاقة بين حياة الافراد العامة وحياتهم " الخاصة " التي لا يعترف بها المجتمع البرجوازي سوى التي يعيشهما ويتحولها الى حالة مزرية من العزلة الفردية الفتاولة والتي يؤمن معنوي ونفسياً لا حد له . ستتغير جديراً أيضاً العلاقة بين أوقات العمل وأوقات التسلية والترفيه وكذلك شروط السكن بحيث تتمكن الاجيال التي ولدت حرّة من خير الرأسمالية أن تكون اهتماماتها وجهودها نحو مسائل أكثر أهمية ويحوزتها فعلياً هذه المرة أدوات حلها .

ان تخفيضاً ثديداً وعاماً لوقت العمل لن يريح الإنسانية من الارهاق والغرق التي يسبّبها اللثث الرهيب نحو الربح وحسب ، وإنما سيتيح أيضاً للمتّجدين المشاركة في النشاطات الذهنية من علوم طبيعية وآداب وفنون وعلوم اجتماعية ، مما سيوفر طرفة التجاور النهائية لل耕耘 بين العمل اليدوي والعمل الذهني الذي نمت على أساسه الطبقات الاجتماعية .

ويستحرر العمل من الدوامة القاتلة للروتين والحركات الآلية التي تستنزف الإنسان وتسلبه تحوله الى شبه آلة ، ويسنّب مفهوم " المهنة " والملطة " والاختصاصات المتميزة التي تمجدها الأخلاقيات البرجوازية المترافق ، وستؤول مسؤولية المهام الصعبة والمحترفة اليوم على عائق جميع أفراد المجتمع بعد أن يصبح القيام بها سهلاً بالنسبة للجميع ، ويصبح بمقدور كل فرد تنمية مواهبه في مختلف الميادين الاجتماعية ويكسرها في خدمة المجتمع .

ومع زوال تقسيم العمل والقضاء على السوق والقيمة التبادلية سوف يتم تحرير وتبسيط المهام الادارية الى الحد الأقصى ، بحيث شورع على جميع أفراد المجتمع ، مما يفقد الجهاز الاداري مبرر وجوده كجهاز منفصل عن السكان وكدعامة لوجود الدولة .

هذا المجتمع الذي سينهي حروب البشر بغضّن فرض ، وينهي " الذاتية " والفردية ، سيرث بدأها زوال كل تعارض دائم بين الفرد والمجتمع ، وفي هذا المجتمع الموحد للجنس البشري سيغدو مجهود كل فرد مساهمة في المجهود الجماعي وخاصة من حاجاته الأساسية والحيوية ، ويصبح التطوير الحر لكل فرد هو " الشرط للتطور الحر للجميع " كما يقول البيان الشيوعي .

هذا هو المجتمع المشرق الذي نافت من أجله اجيال واجيال ، وفي سيله أراق الملائين من العمال المحبولين دمائهم في نفاذ شعل كل بقعة من هذه الأرض ، هذا هو المجتمع الذي سترعره الأجيال المقبلة اذا عرفنا اليوم كيف نعبد رفع الرأية التي ارادت الثورة المهزّادة تمريقها .

انه المجتمع الذي يحارب من أجله حرفاً .

بعد الالرامات الاجتماعية وهذا ما تصر عنه مقوله " لكل حب عمله . واما مزور الاشتراكه مزروعون اليوم ان هذه المقوله قد تحقق .. في العمل الماجور بينما يفترض تحقيق الاشتراكه العا ، العمل الماجور والعا "الندق واسخدام " سد العمل " او " سوان العمل "

التي تعطي الحق للحمل على مواد الاستهلاك المستحقة بما يتساءل مع مقدار وقت العمل المبدول من كل عامل او منتج . وهذه المسئوليات يمكن اعتبارها مغوداً لأنه من غير المعنى تخزينها ولا مرافقها .

اما عندما يبدأ المجتمع بالاستاج سفرة وسكنيات كافية ، عندها فقط ، ستتبّع كل ضرورة لممارسة اي الرأي ، وأنذاك يسر المجتمع في الطور الأعلى من الشيوعي رافعاً علم الوفاة وشعاره " من كل حب طاقت ، وكل حب حاجة " .

عندما تتحرر البشرية من الخضوع لقوانين اقتصاديه عمباً ، خلقها فوق السوق ، فإنها لن تتخلص من كوارث الأزمات وحروب الإبادة والتنابز والاحتلال القومي وحسب ، بل إنها ستتوصل بفقها على الانتاج القائم على القيم التبادلية وعلى الربح والاستاج من أجل الانتاج ، الى التنظيم الرايع للانتاج العالمي ، طبقاً لخطة عالمية علمية تضع في مقدمة اهتماماتها تحقيق التجانس والتواافق بين عوامل الانتاج والاستهلاك وحالات البشر بينما تؤدي مسيرة الرأسمالية اليوم الى تقادم حالات البشر فيما بينها بكل مؤلم ومتفاق .

حيذاك ستتمكن الأساسية من تكريس جهودها بشكل فعال للتصدى للمشكلات الحيوية الاكثر الحاجة ، لا سيما على معيدي الرازعة والتغذية اللدان يعسان في ظل الرأسمالية من اهمال مدمر ، والسب في غاية البساطة : إنها تدر أرباحاً ضئيلة وشحيحة !! في هذا السيل ستضع دكتاتورية البروليتاريا ، دون ابطاء ، طاقات وقدرات صناعات اللدان " المتطرفة " ، التي شيدتها أصلاً دماء وعرق أجيال كاملة من عمال كل بلدان العالم ، في خدمة تحديث وتطوير الانتاج الزراعي في اللدان " المتخلفة " ، دون مقابل ، وهو شيء لا يمكن تصوره طبعاً في ظل الرأسمالية . وهذا ما سيعجل بردم الهوة التي تخلقها الامريالية ، وتعمقها باستمرار ، بين مختلف الشعوب والاجناس ، ويتيح امكانية اتحادها الاممي الحرليisser مما نحو تشريد مجتمع الانسان الموحد .

ان تحرر المجتمع من قوى رأس المال وتوصله للتحكم بقواه الذاتية بحرية ، سيمكّنه من التحكم أيضاً بالقوى الباهلة للعلم والتقنية الحديثين ليكرسها في خدمته بعد أن أصبحت تحكم خطراً هائلاً على البشرية في يد الرأسمالية . كما ستتبّع الى الأبد عوامل الخوف والتجميل والتلميل الدينبي .

ومندما يغدو الانتاج عملية واعية وينهي التدمير الحالى اليوم للطبيعة ، ويفوض تدريجياً على الانقسام ، الذي يتعقد باستمرار في المجتمع الحالى بين المدينة والريف ، سوف تتوزع النشاطات الاستاجية بشكل متوازن على سطح الأرض بما يسمى فعلياً بـ زوال مسببات تلوّث الطبيعة .

بالتوالي مع ذلك سوف ينتهي الاتلاف البهجي لمصادر الشرور البشرية عندما تفك البشرية أن تكون مجرد قوة عمل في خدمة رأس المال ، وحين يوضع الانتاج في خدمة حاجات البشرية . ومع نهاية رأس المال والعمل الماجور وبالتالي استغلال الإنسان للإنسان ، لن يسقط ذلك " الخيار " المفروض بين وحشية وارهاق العمل من جهة وبالطاقة المترافقه من جهة أخرى فحسب ، بل ستعلّم الشيوعي على مشاركة جميع السكان في العمل الاجتماعي حسب طاقات كل فرد ، مما يفترض جهداً متلقفاً حسب الأعمار ، ولن يستثنى من هذا الجهد سوى

# الشيوعي

والعمل على تنظيم الوسائل المادية للنشاط الثوري وقيادة الطبقة العاملة في نضالها المستمر بضمانة للاستمرارية التاريخية والوحدة الاممية للحركة .

٥) ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تنظم نفسها كطبقة سائدة بعد الاطاحة بالسلطة الرأسمالية الا بالقضاء على جهاز الدولة القديم وبإقامة ديكاتوريتها الخاصة بها . أي بحرمان البرجوازية وكل عناصرها طالما بقوا اجتماعيا على قيد الحياة من كل حق أو مهمة على الصعيد السياسي وبتأسيس اجهزة النظام الجديد على عاتق الطبقة المنتجة وحدها . ان الحزب الشيوعي الذي تتمثل خاصيته المنهجية في تحقيق هذا الهدف الاساسي يمثل وينظم ويقود لوحده ديكاتورية البروليتاريا . ان الدفاع ديكاتورية البروليتاريا ضد جميع الضروري عن الدولة البرجوازية تحديداً الهجمات المضادة للثورة لا يمكن تحقيقه الا بتجريد البرجوازية والاحزاب المعادي لديكتاتورية البروليتاريا من كل وسائل التحرير والدعابة السياسية وبنهاية البروليتاريا تنظيمها مسلحاً يمكنها من التصدي لكل الهجمات الداخلية والخارجية .

٦) ان قوة الدولة البروليتاريا هي الوحيدة القادرة على التدخل بصورة دائمة في علاقات الانتاج الاقتصادي والاجتماعي وذلك بانجاز جميع الاجراءات المتناثلة والتي تتضمن استبدال النظام الرأسمالي بالادارة الجماعية للانتاج والتوزيع .

٧) و كنتيجة لهذا التحول الاقتصادي ( وبالتالي لكل نشاطات الحياة الاجتماعية ) ستلغي ضرورة الدولة السياسية تدريجياً ويتحقق جهازها شيئاً فشيئاً نحو ادارة عقلانية للنشاطات الانسانية .

## برنامج حزبنا

نقدم فيما يلي برنامج حزبنا في نقاطه السبعة الاصلية التي صادق عليها الحزب الشيوعي الايطالي في مؤتمر "ليفورن" ١٩٢١:

١) ان التنافق المترافق بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج يفطر دوماً في المجتمع الرأسمالي مودياً الى تنافر المصالح والصراع الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية المسيطرة .

٢) ان علاقات الانتاج الحالية تحميها سلطة الدولة البرجوازية ومهما يكن شكل النظام التمثيلي وكيفية استعمال الديمقراطية الانتخابية فالدولة البرجوازية تشكل دوماً جهاز الدفاع عن مصالح الطبقة الرأسمالية .

٣) لا تستطيع البروليتاريا لا تحطيم ولا تغيير نظام علاقات الانتاج الرأسمالية والتي هي مصدر استغلالها الا بالاطاحة بالعنف بالسلطة البرجوازية .

٤) ان الجهاز الذي لا غنى عنه للنضال الثوري للبروليتاريا هو الحزب الطبقي الذي يضم في صفوفه الفريق الاكثر تقدماً وتصميماً من البروليتاريا والذي يوحد جهود جماهير الشغيلة بقيادتها من النضال اليومي من أجل مصالح جزئية ذات الاهداف المحدودة الى النضال الشامل للبروليتاريا ان مهمة الحزب التاريخية هي: نشر النظرية الشورية في صفوف الجماهير

### SOMMAIRE

Signification et enseignements du soulèvement de Casablanca ■  
Après la condamnation des "Frères Musulmans" en Tunisie ■ La farce électorale en Tunisie ■ Solidarité contre la répression au Maroc ■ La lutte des travailleurs sans papiers en France ■ Notre solidarité avec le prolétariat polonais en lutte ■ Les accords de "Camp David" après l'assassinat de Sadate ■ Le programme de notre parti ■  
Qu'est ce que le communisme ?